



جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ / المرحلة :ماجستير حديث

المادة :العراق ودول الجوار

عنوان المحاضرة

أمانة شرق الأردن

ا.د. ابتسام حمود محمد

امارة شرق الاردن

أمانة شرق الأردن كانت مقاطعة إدارية تأسست في عام 1929 من قبل السلطات البريطانية، وذلك في إطار سياسة تقوية الحكم المحلي وتوسيع نطاق التحكم البريطاني في المنطقة. وقد تم تعيين الأمير عبد الله بن الحسين كأمر لهذه المقاطعة، وقد استمرت هذه الأمانة حتى عام 1939.

كانت تلك الخطوة جزءاً من استراتيجية الاستعمار البريطاني لتوسيع تأثيره وسيطرته في المنطقة، وكان الهدف منها توفير هيكل حكومي محلي يمكن أن يدير شؤون المنطقة بشكل أكثر فعالية وبالتالي يعزز استقرار المنطقة والسيطرة البريطانية عليها.

تمتلك الأمانة الشرقية ميزة استراتيجية، حيث كانت تقع في الحدود الشرقية للأردن، وكانت تحدها الحدود العراقية والسعودية. وقد شهدت هذه المنطقة نشاطاً اقتصادياً واجتماعياً متنامياً إبان تلك المدة.

توقفت الأمانة الشرقية عام 1939 بعد توقيع معاهدة الصلح بين البلدين العربيين وبريطانيا في تلك السنة. وتمت إعادة تقسيم المنطقة إلى مناطق إدارية جديدة، وتم استبدال الأمير عبد الله بن الحسين بمسؤولين إداريين جدد تم تعيينهم من الحكومة المركزية .

ثانياً : الدوافع البريطانية لتأسيس امانة شرق الاردن :

تعكس الدوافع البريطانية لتأسيس أمانة شرق الأردن تفاعل مجموعة من العوامل السياسية والاستراتيجية والاقتصادية التي كانت تؤدي دوراً في السياسة الاستعمارية البريطانية في المنطقة في ذلك الوقت. وتشمل تلك الدوافع ما يلي:

1. تعزيز السيطرة الاستعمارية: كانت بريطانيا تسعى دائماً لتعزيز سيطرتها على المناطق التي كانت تسيطر عليها، وتأسيس أمانة شرق الأردن كان جزءاً من هذه السياسة. من خلال إنشاء تلك الأمانة، كانت بريطانيا تهدف إلى تعزيز تأثيرها وسيطرتها في المنطقة.

2. تقوية الحكم المحلي: كانت بريطانيا ترى في تعيين أمير محلي للمنطقة فرصة لتقوية الحكم المحلي وتعزيز الاستقلالية الشكلية للمنطقة. وبالتالي، يمكن لبريطانيا أن تدير الشؤون الدولية بشكل أفضل وفقاً لمصالحها.

3. تحقيق الاستقرار السياسي: كانت بريطانيا ترى أن تعزيز الحكم المحلي وإنشاء هيكل حكومية محلية قد يساهم في تحقيق الاستقرار السياسي في المنطقة. وكانت الأمانة الشرقية تعتبر جزءاً من هذه الجهود لتحقيق الاستقرار السياسي.

4. التأثير على التوازنات الإقليمية: يمكن أن يكون إنشاء أمانة شرق الأردن جزءاً من استراتيجية أوسع تهدف إلى التأثير على التوازنات الإقليمية في الشرق الأوسط. بإدارة المنطقة بواسطة أمير موالي لبريطانيا، يمكن لبريطانيا أن تعزز مصالحها وتقوض المصالح السياسية للأطراف الأخرى في المنطقة.

باختصار، كانت الدوافع البريطانية لتأسيس أمانة شرق الأردن تتراوح بين تعزيز السيطرة الاستعمارية وتحقيق الاستقرار السياسي وتأثير التوازنات الإقليمية، وكانت هذه الخطوة جزءًا من استراتيجية أوسع لبريطانيا في المنطقة في ذلك الوقت..

ثالثًا: العلاقات العراقية الاردنية 1929-1939

خلال فترة الأمانة الشرقية في الأردن التي بدأت في عام 1929 واستمرت حتى عام 1939، كانت العلاقات بين العراق والأردن تتأثر بالظروف السياسية والاقتصادية في المنطقة بشكل عام. تأسيس الأمانة الشرقية جاء كجزء من سياسة بريطانية لتعزيز الهيمنة والتأثير البريطاني في المنطقة، وهو ما أدى إلى تطور العلاقات بين العراق والأردن.

في هذه الفترة، كانت العلاقات بين العراق والأردن تتميز بالتعاون السياسي والاقتصادي. كان هناك تبادل للزيارات الرسمية بين المسؤولين في البلدين، وتبادل للرسائل والتهاني بالمناسبات الهامة. كما شهدت العلاقات التجارية بين العراق والأردن بعض النشاط، حيث تم تبادل المنتجات الزراعية والحيوانية والسلع الأخرى.

مع تأسيس الأمانة الشرقية، تغيرت ديناميات الحكم في المنطقة، مما أثر على العلاقات الثنائية بين العراق والأردن. ومع ذلك، استمرت الجهود المشتركة للتعاون وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك عوامل خارجية تؤثر على العلاقات العراقية الأردنية خلال الفترة المعنية، مثل النزاعات الإقليمية وتداعيات الحرب العالمية الثانية التي بدأت في عام 1939، والتي قد تركت بصماتها على العلاقات بين الدول العربية.

باختصار، كانت العلاقات بين العراق والأردن خلال فترة الأمانة الشرقية تتسم بالتعاون والتفاهم، ورغم وجود بعض التحديات، فإن الجهود المشتركة كانت تستمر في تعزيز العلاقات بين البلدين.

رابعًا : العلاقات السياسية الاردنية العراقية 1929-1939

كانت العلاقات السياسية بين الأردن والعراق تتسم بالتفاهم والتعاون في العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية. كانت هذه الفترة تشهد بعض التحولات الهامة في العالم العربي، والتي أثرت على العلاقات بين الأردن والعراق.

1. التعاون السياسي: كانت هناك علاقات جيدة بين الأردن والعراق على المستوى السياسي، حيث تبادل الزعماء السياسيون الزيارات والاتصالات الدبلوماسية المستمرة. كانت هذه الاتصالات تعزز التفاهم وتعزيز التعاون في مختلف المجالات، بما في ذلك الشؤون العسكرية والاقتصادية.

2. التبادل الثقافي: شهدت العلاقات الثقافية بين الأردن والعراق تطورًا إيجابيًا خلال تلك الفترة. كان هناك تبادل للمعرفة والخبرات الثقافية والتعليمية بين البلدين، وتبادل الزيارات الثقافية التي أسهمت في تعزيز الروابط الثقافية بين الشعبين.

3.التعاون الاقتصادي: كان هناك بعض التعاون الاقتصادي بين الأردن والعراق فيما يتعلق بالتجارة والاستثمارات. كانت هناك فرص لزيادة التبادل التجاري بين البلدين، خاصة فيما يتعلق بالسلع الزراعية والمنتجات الصناعية الأساسية.

4. التحالفات الإقليمية: كانت العلاقات بين الأردن والعراق تأخذ في الاعتبار العلاقات الإقليمية الأوسع في الشرق الأوسط. وقد تشكل هذه العلاقات جزءًا من التحالفات والتحركات السياسية الإقليمية التي تأثرت بها المنطقة في ذلك الوقت.

باختصار، كانت العلاقات السياسية بين الأردن والعراق خلال فترة 1929-1939 تتسم بالتعاون والتفاهم، وقد شهدت تطورات إيجابية في مختلف المجالات مثل السياسة والاقتصاد والثقافة..

خامسا: الاهداف

من بين الأهداف التي وجدت في العلاقة بين العراق والأردن ابان الأمانة الشرقية (1929-1939) فيمكن تحديدها بالاتي:

1. تعزيز الاستقلالية: كان العراق والأردن يسعيان إلى تعزيز استقلاليتهما وتقوية هياكل الحكم المحلية في ظل السيطرة البريطانية المشتركة. كانت الأمانة الشرقية في الأردن تعتبر جزءًا من هذه الجهود لتعزيز الحكم المحلي وتقديم صورة للشعب بأن لديهم قدر من الحكم الذاتي.

2. تعزيز الاستقرار السياسي: كانت المنطقة تشهد تحولات سياسية واضطرابات خلال تلك الفترة، وكانت هناك حاجة إلى تعزيز الاستقرار وتعزيز التعاون السياسي بين العراق والأردن.

3. تعزيز التبادل التجاري: كان للعراق والأردن فرصة لتعزيز التبادل التجاري بينهما، سواء فيما يتعلق بالسلع الزراعية أو الحيوانية أو غيرها من المنتجات. كانت العلاقات التجارية تعتبر وسيلة لتحقيق التعاون الاقتصادي بين البلدين.

4. تعزيز الروابط الثقافية: كان هناك اهتمام بتعزيز الروابط الثقافية بين العراق والأردن، سواء من خلال تبادل الزيارات الثقافية أو دعم التبادل الأكاديمي والثقافي بين الجامعات والمؤسسات الثقافية.

5. تعزيز التعاون السياسي والأمني: كان من الممكن أن تشكل العلاقات بين العراق والأردن جزءًا من استراتيجية أوسع لتحقيق التعاون السياسي والأمني في المنطقة، خاصة مع تنامي التهديدات الإقليمية والدولية.

تلك كانت بعض الأهداف التي قد تمثلت في العلاقات بين العراق والأردن خلال فترة الأمانة الشرقية، حيث كانت تتمحور حول تعزيز الاستقلالية والاستقرار وتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين البلدين.

